باب المراسلة والمناظرة

الاصطلاحات

التي اقرها مجمع اللغة العربية في دورته الثانية

للدكتور امين بك المعلوف

لما صدر الجزء الاول من مجلة مجمع اللغة الملكي نشرت نقداً له في مقطم مارس سنة ١٩٣٥ ولم ابغ بذلك مجرد النقد بل خدمة اللغة العربية . وكان في ما ذكرتهُ الالفاظ الآتية : —

علم الحياة وقلت الصواب علم الاحياء وذلك نقلاً عن معجم الحيوان في تعريف هذه الكلمة وهو ما يأتي : البيولوجية او علم الاحياء واصلها وشوءها وابنيتها ووظائفها واقتشارها وما يصحبها من ظواهر النمو والانسال والكلمة منحوتة من لفظين يونانيين معناها حياة وعلم اي علم الحياة على ان استاذنا الدكتور صروف لم يقل الاَّ علم الاحياء لانهُ يراد بهذا العلم علم الاحياء لا علم الحياة . انتهى ، على أني رأيت بعد ذلك في المقتطف انهُ قال أيضاً علم الحياة

ثم ذكرت الفاظاً اخذتها على المجمع الموقر او على احدى لجانه منها العالم الحيوي فقلت الاحيائي ومنها الاخراج فقلت الابراز . وكثر الغط في مقالتي هذه وظنَّ البعض ان احد اعضاء المجمع باح لي بسرّ الجلسات . واقول الآن ان العبارة الاولى اي علم الاحياء هي لي لا لغيري لاني مؤلف كتاب معجم الحيوان وان كثيراً من الالفاظ التي نقدتها واردة في معجم مخطوط كتبتهُ في بغداد لسبع سنوات مضت او اكثر . والكتابة قديمة فمن شاء فليشرف الى منزلي في رقم ١٢ من شارع الجامع في مصر الجديدة فأطلعهُ عليهِ وانا في المنزل في كل يوم من الساعة ١٢ الظهر وما بعده الى ما شاء الله ما عدا يوم الاحد

قلت ان اللجنة اصلحت معظم الالفاظ التي كتبتها واثبتت غيرها وكان يجب ذكر هذا الاقتباس ولكنهُ امر يستوجب شجاعة ادبية كبيرة وهي بالاسف ليست عند كثيرين من الناس. والآن سابدأ بالنقد مع ذكر صفحات الجزء الثاني من مجلة المجمع وان نقدي مكتوبٌ باخلاص عظيم فارجو من اللجنة اعادة النظر فيهِ فان كنت مصيباً فاني اكون قد قمت بعمل للجنة وان كنت مخطئاً فلست اول من اخطأ

ص ١٣٢ و١٤٢ المركبات الزلالية فقلت فيها الآحية وهي فصيحة ولا ارى غباراً عليها. وقد جاء في حاشية اللجنة هو الآح ويسمى زلال البيض وقد استعمل لفظ الزلال على التشبيه بالماء لصفائه.

قلت فلماذا لا نقول الآن وقد قالتها اللجنة وقالها كثير من الكتاب وقالها معهد الطب العربي في دمشق

ص ١٤٤ الفزيولوجي اقول الصواب فسيولوجي فالكلمة يونانية الاصل فيجب ان يعرب هذا الحرف بالسين لا بالزاي كما عربوا فيلسوف وموسيقى وفوسيقى وما اشبه

ص ١٣٢ حيّ مجهري وسيأتي ذكر المجهر

ص ١٣٣ المئبر . وهي لا بأس بها واحسن منها الجُشّ والكُشّ ذكرهما ابن سيده في المخصص في باب النخل وهما شائعتان في العراق فالكلمة الانكليزية معناها مجموع اعضاء التذكير لا اعضاء التذكير وحدها كما ان مجموع اعضاء التأنيث اسمهُ الوزيم بالعربية والكلمتان بالانكليزية والعربية هما : جُشّ او كُشّ Androecium ووزيم Gynecium لذلك يجب وضع الكلمة التالية مكان المتأبّر كما سمتهُ اللجنة Pistil فالوزيم عن مستدرك التاج. قال: الوزيم انطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة نقله الجوهري فالجش والوزيم كلتان جاءتا عفواً للجنة فرجو اضافتهما الى الزباب الآتي ذكره

ص ١٣٤ التمثل وهذه قلت فيها يجب ان تكون التمثل والتمثيل وهي ترجمة لكلمة Assimilation فهذه الكلمة وامثالها التي على هذه الصورة هي مصدر للازم وللمتعدي فيجب ان تترجم بالتمثل والتمثيل . فلنبحث في المعجمات الاخرى لنجد ما تقولهُ: في التجاري بك تمثيل الاسبغة في النباتات او تمرية النباتات بالاسبغة. وفي القاموس العصري لالياس انطون الياس تمثيل الطعام . هضم . مشاكلة مشابهة . تشبّه . تمثيل . وفي معجم خير الله تمثيل . وفي معجم شرف تمثيل الغذاء أي تحويله الى انسجة حية. وفي معجم تركي اسمه لغات طب. تمثيل. تمثيل بالامتصاص. فهذه وكثير غيرها تصوغ المصدر من المتعدي وانا لا انكر جوازه من اللازم لذلك قلت يجب ان يكون من اللازم والمتعدي معاً

ص ١٣٥ الاحياء الدنيا وكانت الدنيئة في الجزء الاول والاحيائي وكانت الحيوي في الجزء الاول كذلك العالم الاحيائي وكانت العالم الحيوي

ص ١٣٦ علم الاحياء وكان علم الحياة وقد تقدم ذكرهُ

ص ١٣٧ قالت اللجنة الاسماك والزواحف والطيور. وأقول الصواب الزعافات وهذا نقلاً عن الاب انستاس احد اعضاء مجمع اللغة الملكي في نقده معجم الحيوان المقتطف ٨٢ : ١١٨ اي يناير سنة ١٩٣٣ قال ما يأتي: ذكرت هازجة وهوازج نقلاً عن الدكتور بوست وهذا لا يجوز لغويًا لان الهازجة اسم فاعل واسم الفاعل والفاعلة يدل على ذي فعل مضى فقولك هذا رجل قاتل يدل على احد امرين اما انهُ قد قتل في الماضي او انهُ يقتل عن قريب وكذلك قولك الشارف فالشارف من الناس الذي سيصير شريفاً عن قريب اما اذا كان ذا شرف اليوم. وبعد فيقال شريف اي يفرغ صوغه في قالب المبالغة وفعيل من صيغ المبالغة ولذلك لا يجوز ان يقال هازجة بل هزاجة والجمع هزاجات

الم تر انهم لم يسموا طائراً او طائرين واسماها مشكوك في اصلها والاّ فاغلبها موزون اوزان مبالغة كفعيل وفعال وفعّال وفُعّل وفُعَلة وفعيل الى اشباهها . قلت واذا كان الاب انستاس مصيباً وانا اراه كذلك فلا يقال الاّ الزحافات لذلك قالوا الجراد الزحاف وفي محيط المحيط للبستاني الزحّاف الكثير الزحف ومنهُ الجراد الزحّاف الذي يمشي على الارض ويقابله الطيّار والزحافة مؤنث الزحاف والطائفة الزحافة من الحيوانات هي التي تدب زحفاً كالسلحفاة ونحوها انتهى قول محيط المحيط وقد يكون قول البستاني الجراد الزحّاف من كلام العامة ولكنني جئت به شاهداً على قولهم زحّاف في صيغة المبالغة لذلك أرى انهُ لايجوز قولنا زواحف بل زحافات وهذا شاهد آخر على قولنا الطائفة الزحّافة فالبستاني كتب من خمسين سنة وكانوا يترجمون كلمة Insect بطائفة وهو الصواب في ترجمتها كما فصلت في معجم الحيوان فاننا اذا ترجمنا هذه الالفاظ على طريقة القوضى فاننا لا نستمر على شيء وتبقى امورنا فوضى فانهُ لايجوز تبديل قول من سبقنا الاّ اذا كان في قوله مخطئاً وانا لا أرى سبيلاً الى تغيير هذه الكلمة الانكليزية واستبدال غيرها بها فالكلمة الانكليزية هي طائفة وطبقة بالعربية وقد قالوا الصف وانما الصف تكاد تكون خاصة بهذا المعنى وقد استعملوها في بيروت للسنة الدراسية الواحدة وهو الصنف عند الترك والفرقة في مصر

ص ١٣٨ القيض . جدار الحلية . انقيض من الالفاظ التي اخذتها على اللجنة في السنة الماضية وكانت القيض او حائط الحلية فقبلت اللجنة جدار الحلية والقيض واظنها محسن صنعاً لو حذفت القيض وابقت جدار الحلية دون غيرها فالقيض لا يقبلها عقل ابداً

ص ١٤٠ قالت اللجنة الاحياء الجهرية وسيأتي ذكر الجهرية

ص ١٤٤ العمل الفزيولوجي وقد تقدم ان الصواب الفسيولوجي

ص ١٤٦ و ١٤٧ العدد الصم وهو الصواب وكانت في العام الماضي العدد الصّا

ص ١٤٧ اللف وكانت اللف قبلاً فاصلحتها اللجنة ولكن عادت وأخطأت في هذه الكلمة في جهة لا اذكرها وقالت اللف

ص ١٤٨ الطيور والزواحف والصواب الزحافات كما تقدم

ص ١٤٨ والثديات البيوض والصواب اللبونة وقد اخذت اللبونة عن الدكتور زلزل في كتابه تنوير الاذهان قال في صفحة ٢٠ من كتابه المذكور ما يأتي : — اما اسماء الفصائل والرتب وغيرها مما اصطلح علماء الافرنج على وصفها مركبة تركيباً مزجيًّا فقد انتقيت لها اسماء عربية تفي بالدلالة على المعنى المقصود فوضعت اللبونة للدلالة على رتبة الحيوانات الولود التي تغذو صغارها بلبنها وهي التي سماها المترجمون بذوات الثدي تسمية لا توافق الوضع اللغوي انتهى

لان العرب خصّوا الذي بالمرأة والخنّاف بالناقة والضرع بالشاة والبقرة والظبي بالكلبة. ولا يحق ان اطلاق لبونة عليها اصح لانهُ يعمها. وقد شاع استعمال هذه اللفظة بعد ان ذكرتها في مقالات نشرتها مجلاتنا العلمية ، انتهى. فهل نبقى على كلمة بدوية فتقول تدّي الكلبة مثلاً او تقول لبونة لانها تشمل جميع الحيوانات التي تغذو صغارها بلبنها وهل نبقى تحت انتداب الفرنجة حتى في لغتنا

ص ١٤٩ الابراز وهذه كانت الاخراج في السنة الماضية فنقلها التصحيح

ص ١٤٩ : البيئة الخارجية فقلت كان ينبغي ذكر واضعها وهو الشيخ ابراهيم اليازجي وقد ذكر البيئة وغيرها في الصفحة ٧١٠ من المجلد الثاني من الضياء هي وغيرها كالحالة فهذه من وضعه ايضاً وقلت ان اكرام العلماء واجب ولا سيما بعد وفاتهم في القاموس البيئة النزول والمنزل والحالة يقال هو في بيئة سوء اي حالة سوء وانهُ لحسن البيئة . وقد وردت هذه الكلمة غير مرة في المجلة المجمع بلا ذكر واضعها

ص ١٥٠ و ١٨٥ المواد الدهنية والصوابُ الشحمية او الآلية . قال في تاج العروس الشحم معروف قال ابن سيده هو جوهر السمن والجمع شحوم والشحمة بالهاء . القطعة منهُ. وفي الحديث لعن الله . . . حرّمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها الشحم المحرّم عليهم هو شحم الكلى والكرش والامعاء واما شحم الظهور فلا . انتهى ما اريد نقله فالشحم ليس الشحم المعروف عند العامة بالشحم فهذا شحم الامعاء فقط. اما الشحم في اللغة فهو اللحم الابيض كما يستدل من الحديث الشريف وهو كذلك في المعجم التركي وفي بعض النعجات العربية الا انها قالت دهن ايضاً. اما في المعجم التركي المسمى لغات طب فهو الشحم فقط

والآلية في القاموس الجزرة او ما ركب العجز من شحم ولحم والعامة تسمي العجز الية

اما الدهن فلم يرد في كتب اللغة انهُ هذا اللحم الابيض المعروف عند عامة المصريين بالدُّهن وعند عامة اهل الشام بالدِّهن . قال في تاج العروس : الدهن بالفتح وبضم والضم عن ابي زيد نقله الجوهري قدر ما يبل الارض من المطر . وفي محيط المحيط للبستاني الدَّهن مصدر وقدر ما يبل الارض من المطر ويضم ج دهان . والدهن ما يقتل به السباع . ومن الحيوان اللحم الابيض كلحم أليَة الضأن ونحوه الواحدة دهنة مولدة وهو يريد بالمولدة انها عامية كما هو شأنه في كثير من الالفاظ الى ان قال اي البستاني والدهن عند الاطباء ما فيه دهن من الشجر كالصنوبر او من الثمر كاللوز ونحوه . الدُّهنة الطائفة من الدهن ويقال هو طيب الدهنة اي طيب الرائحة . يريد البستاني هنا ان الدهن عند الاطباء هو ما يسمى عند عامة اهل الشام بالزيت. وفي اطراق الدهن ما فيه دهن من الشجر كالصنوبر او الثمر كاللوز ونحوه اي كما يقول الاطباء فيقولون هناك دهن الصنوبر ودهن اللوز

وصفوة القول ان الدهن عند اهل العراق والبادية هو السمن ومن الشجر والثمر ما فيه دهن والدُّهن ايضاً بكسر اوله عند عامة اهل الشام هو اللحم الابيض كلحم الالية والدُّهن بالضم عند عامة اهل مصر كالدهر بالكسر عند عامة اهل الشام ، اما الدُّهن بالضم فلم ترد في كتب اللغة بهذا المعنى في ما اعلم وغاية ما هنالك انهُ ورد الدِّهن وهذه عامية شامية واما الدُّهن بالضم فعامية مصرية وصوابها الشحم كما جاء في الحديث الشريف وان شئت فقل الالية . اما الشحم المعروف عند العامة بالشحم فهو بالعربية شحم الامعاء كما ورد في تاج العروس فالشحم نوعان شحم الالية وشحم الامعاء فكله شحم بالعربية فهل نتبع قول العامة من العراقيين او قولهم من اهل مصر والشام فالدُّهن لم ترد في كتب اللغة بمعنى اللحم الابيض في ما اعلم

بقي عليَّ ان اقول ان الشحم وارد في التوراة في نسخة الآباء اليسوعيين وفي النسخة الاميركية وهو في كليهما اللحم الابيض اين كان وقد ورد في النسختين ذكر الالية وهي اللحم الابيض في عجز الشاة اي الشحم . وورد ذكر الدهن وهو فيها الدهن عند الاطباء . وورد ذكر الزيت وهو دهن الزيتون فقط . ولا يخفى ان التوراة مترجمة بدقة متناهية وعناية شديدة فتجد ان ما ورد فيها يوافق ما جاء في كتب اللغة ويوافق استعمال العراق

هذا وقد لقيت بالامس استاذنا معروف الرصافي الاديب العراقي الكبير فقلت ما الدهن في العراق قال هو السمن ثم انهُ ورد ذكره في القرآن الكريم بمعنى دهن الزيتون اي الزيت والآية هي : «وشجرةً تخرُجُ من طورِ سَيناء تَنبُتُ بالدُّهن وصِبغٍ للآكلين» فالدهن هنا معناه دُهن الزيتون اي الزيت . قلت ما ورد في القرآن الكريم هو فصل الخطاب في الدهن فالدهن ليس معناه اللحم الابيض كما ارادت اللجنة الموقرة فالافضل حذف هذه الكلمة والاستعاضة عنها بالشحم كما تقدم فان ارادت اللجنة اللحم الابيض في الالية فيقال الالية وان ارادت شحم الامعاء فيقال شحم الامعاء والله اعلم

ص ١٥١ احياء بحيرية وسيأتي ذكرها

ص ١٥٦ قالت اللجنة مرتبة من الثدييات تشمل عدداً كبيراً من ذوات الاربع الصغيرة الحجوم كالخلد والزباب والقنفذ واكثرها يغتذي بالحشرات واظن اللجنة تريد ان تقول طائفة من الثدييات تشمل عدداً كبيراً من الدويبات كالخلد والزباب والقنفذ وفي الحاشية الزباب كحاب فار عظيم اصمّ احمر الشعر او بلا شعر (قاموس) . قلت ولم يخبرنا صاحب القاموس ان هذه الدويبة من الحشريات وكنت اود لو قالت اللجنة عمن اخذت الزباب وهل كثير عليها ان تذكر معجم الحيوان . وقد ورد الزباب في الصفحة ٧٥ و ٢٢٥ و ٢٢٦ ولم يذكره احد غيري لا قبلي ولا بعدي الاَّ اللجنة الموقرة وهذا ما رأيت ان اذكره الآن وعسى ان اتم البحث في الجزء التالي